



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب (عليها
السلام) في مجلس يزيد
دراسة نصية

م.م عفراء محمد علي عبد الجبار
جامعة القاسم الخضراء / كلية التربية

Pronominal Reference in Lady Zaynab's (PBUH)
Sermon in Yazid's Court - A Textual Study

Asst. Lect. Afraa Muhammad Ali Abdul Jabbar
Al-Qasim Green University/College of Education



<https://doi.org/10.64704/dawat.2026124705>



ملخص البحث

هذا البحث هو تحليلٌ للإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد، إذ ركّز على كيفية توظيف الضمائر لتعزيز الرسالة البلاغية، والتأثير العاطفي للنص، بوساطة دراسة الضمائر المختلفة التي تمّ توظيفها فيها، لتوجيه النقد وإبراز الهوية والتضامن الديني والروحي. إذ يهدف البحث إلى تقديم فهم عميق لبنية الخطبة، وأهميتها التاريخية والأدبية، وتعدّ خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد واحدةً من أبرز الخطب التاريخية التي حملت في طياتها معاني القوة والصمود والبلاغة في مواجهة الظلم والعدوان، فقد استطاعت السيدة زينب بوساطة خطابها واستعمال كلماتها كسلاح للمقاومة والدفاع عن الحق، يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الألفاظ وتفسير الجمل التي تحتوي على إحالات ضميرية، لاستخلاص المعاني والدلالات المرتبطة بها.

الكلمات المفتاحية: الإحالة، الإحالة الضميرية، الضمير، خطبة السيدة زينب عليها السلام.



Abstract

This research deals with an analysis of the pronoun reference in the sermon of Lady Zainab (PBUH) in Yazid's court, focusing on how pronouns are used to enhance the rhetorical message, and the emotional impact of the text by studying the different pronouns used in it to direct criticism and highlight religious and spiritual identity and solidarity. The research aims to provide a deeper understanding of the structure of the sermon and its historical and literary importance.

The sermon of Sayyida Zainab (PBUH) in Yazid's court is considered one of the most prominent historical sermons that carried within it the meanings of strength, steadfastness, and eloquence in the face of injustice and aggression. Through her speech, Sayyida Zainab was able to use her words as a weapon for resistance and defending the truth. The research follows the descriptive analytical method based on Studying and interpreting words and sentences that contain pronoun references, to extract the meanings and connotations associated with them.

Keywords: referral, conscientious referral, conscience, the sermon of Lady Zainab, peace be upon her



- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يسلط الضوء على الأساليب البلاغية التي وظفتها السيدة زينب لإيصال رسالتها بفعالية وقوة، فضلاً عن فهم السياق التاريخي والديني للخطبة مما يسهم في تقديم صورة شاملة للأحداث والظروف المحيطة بها.

- إشكالية البحث:

إن الإحالة الضميرية هي إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الخطاب في توجيه الدلالة والإبلاغ، وي طرح البحث مجموعة من الأسئلة منها:

ما أهمية الإحالة بوصفها عنصراً إبلاغياً في النص؟

ما أنواع الإحالة وما دلالاتها في خطبة السيدة زينب (عليها السلام)؟

ما أثر الإحالة النصية في خطبة السيدة زينب (عليها السلام)؟

- الدراسات السابقة:

- الإحالة النصية وأثرها في تماسك

تعدُّ خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد واحدةً من أبرز الخطب التاريخية التي حملت في طياتها معاني القوة والصمود والبلاغة في مواجهة الظلم والعدوان، فقد استطاعت السيدة زينب بواسطة خطابها استعمال كلماتها كسلاح للمقاومة والدفاع عن الحق، وأن تبرز الظلم الذي تعرّض له أهل البيت، وأن توصل رسالة قوية للمستمعين، وعليه يعدُّ تحليل الإحالة الضميرية في هذه الخطبة وسيلة لفهم عميق للأساليب البلاغية والتعبيرية التي استخدمتها السيدة زينب عليها السلام لتعزيز رسالتها وإيصال معانيها، لما لهذه الإحالة من أثر مهم في تحديد الأطراف المختلفة في الخطبة بوضوح، وتعزيز قوة الرسالة التي أرادت السيدة زينب إيصالها، وإضافة بُعد ديني وروحاني عليها، والتأكيد على العدالة الإلهية.



- الإحالة ودورها في التماسك النَّصي من خلال القصيدة الميمية لابن القيم (ت ٧٥١هـ) دراسة في ضوء علم اللغة النَّصي، ياسر رجب عز الدين عبدالله، مجلة كلية اللغة العربية بأسسوط، المجلد ٤٣، العدد ٣ الإصدار الثاني (مايو) ٢٠٢٤م.

يهدف البحث إلى التأسيس لظاهرة الإحالة اللغوية، وبيان دورها في التماسك النَّصي الشعري عن طريق القصيدة الميمية لابن القيم في ضوء علم اللغة النَّصي؛ عبر الإجابة عن التساؤلات التي يفرضها البحث، وكذا السعي إلى إيجاد مقاربة بين التراث اللغوي والمناهج البحثية الحديثة، وبيان التنظير النَّصي للإحالة وأنواعها على نص شعري تطبيقاً؛ وإظهاراً لمدى إسهامها في ترابط نصوص القصيدة، واتساقها، والوقوف على أهم أدواتها ووسائلها، التي استعملها الشاعر في قصيدته؛ وذلك لما تتميز به هذه القصيدة من لغة رصينة وبناء شعري متميز، فقد

النص دراسة تطبيقية في خطبة الأشباح للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حوراء غازي عناد السلامة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة مجلد ٢ عدد ٥٨ (٢٠٢٠).

تناول البحث مفهوم الإحالة في اللغة والاصطلاح. وبيان أثر الإحالة النصية التي تركز على العلاقات اللغوية في النص نفسه فقد تكون بين ضمير وكلمة أو بين كلمة وأخرى أو عبارة وكلمة وتنقسم على قسمين: أ- إحالة على السابق (قبلية) تعود على مفسر سبق التلفظ به. ب- إحالة على اللاحق (بعدية) تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص، متناولة أدوات الاتساق الإحالية وحضورها في كلام الإمام وهي: ١- الضمائر ٢- أسماء الإشارة ٣- الموصولات، الكلمات المفتاحية: الاتساق، الإحالة النصية، الإحالة القبليّة، الضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول.



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب...

تحوّل من حالٍ إلى حال، أو أحالَ الرجل: تحوّل من شيءٍ إلى شيءٍ، وفي الحديث: من أحالَ دخل الجنة، يريدُ مَنْ أسلم؛ لأنه تحوّل من الكفرِ إلى الإسلام^(١)، ووردَ في لسان العرب: "المُحال من الكلام: ما

عدل به عن وجهه، وحوّله جعله محالاً، وأحالَ أتى بمُحال، ورجلٌ محوألٌ: كثيرٌ محال الكلام، ويقال أحلت الكلامَ أحيله إحالة إذا أفسدته، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شيء، والحوأل: كلُّ شيءٍ حال بين اثنين، حال الرجلُ يحولُ تحوّل من موضعٍ إلى موضع^(٢)، وهذه المعاني المتقدّمة لا

تختلف عما جاء في تاج العروس: "أحالَ الشيءَ تحوّل من حالٍ إلى حال، أو أحالَ الرجل: تحوّل من شيءٍ إلى شيء^(٣)، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ كلمة (أحال) يمكن استعمالها لازمة ومتعدية؛ فإذا ما تعدّت قُصدَ بها نقل الشيء من حالٍ إلى أخرى، وعنت توجيهَ شيءٍ أو شخصٍ إلى شيءٍ أو شخصٍ آخر لجامعٍ يجمعُ بينهما، وإذا

حوت هذه القصيدة عددًا من أدوات الاتساق الإحالية المتنوعة والمختلفة، التي كان لحضورها في القصيدة أثر في تحقيق التماسك النصي للقصيدة واتساقه.

- نطاق البحث:

يتناول البحث خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الألفاظ وتفسير الجمل التي تحتوي على إحالات ضميرية، لاستخلاص المعاني والدلالات المرتبطة بها.

- المبحث الأول: الإحالة وأنواعها:

١-١ - الإحالة لغة:

للإحالة أثرها في الربط بين الجملِ والعبارات، وهو الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تأليفٍ داخل النصوص، فالإحالة في اللغة هي مصدر للفعل (أحال)، ومعنى الفعل العام هو التغيير والتبديل ونقل الشيء إلى شيءٍ آخر، فقد ورد في (القاموس المحيط): "أحالَ الشيء



علم الدلالة هي العلاقة بين الأسماء والأشياء، أو بين الضمائر والأشياء؛ فكلمة جون تحيل على جون، والضمير (هو) يحيل على شيء معين، وذكر (جون لاينز) المفهوم الدلالي والتقليدي للإحالة بقوله: "إنّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تحيل على مسميات"^(٦)، وفي الدلالة تحدد العلاقة الموجودة بين الذوات في العالم والتعابير التي تطلق عليها في النص منطوقاً كان أو مكتوباً، فمثلاً معنى كلمة (car) بالإنكليزية تعني سيارة، ومعناها يتجلى بواسطة مكوناتها الدلالية مثل (معدن، أربع عجلات،...).

نجد أيضاً (سول كربك) أنه تحدث عن الإحالة المباشرة في إطار فلسفة اللغة، و صنفها إلى إحالة أسماء العلم، وإحالة العناصر التأشيرية، فقد بين أنّ أسماء الأعلام ليس لها معنى لأن قيمتها الدلالية تتمثل في إحالتها^(٧). أما في اللسانيات، فإنّ مصطلح الإحالة يعد

كانت لازمة يقصد بها الفصل. إنّ الإحالة هي وسيلة من وسائل التماسك النصّي، وقد تناولها العلماء وعبروا عنها بمصطلحات مختلفة، فعلى سبيل المثال: أطلق عليها كلّ من (دي بوجراند) و(دريسلر) مصطلح الصيغ الكائنيّة، وإضمار المكمل، في حين استعمل (براون ويل) مصطلح الإحالة المتبادلة، وترجم المصطلح إلى العربيّة بالإرجاع، أو المرجعية، أو الإرجاعية، لكنّ المصطلح الأكثر الذي شاع استعماله هو الإحالة^(٤).

١-٢- الإحالة عند الغرب:

بدأ الاهتمام بالإحالة في الفلسفة أي في إطار المنطق، "فبدأ بأسئلة وجوديّة تتعلّق بالوضع المنطقي للمحيل عليه وقيمة التعبير المحيل، ثمّ تحوّل هذا الاهتمام فيما بعد ليشمل مسائل تتعلّق بعلم الدلالة، الإحالة عامة و الإشاريات خاصّة، خاصة فيما يتعلّق بفاعلية السياق والتواضع في الإحالة"^(٥)، فالإحالة في



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب...

اسمان لما وضع من الأسماء لتكلم، أو مخاطب أو غائب، متميزاً بنفسه كـ "إنك" و "إنه"، أو بمصحوبه كـ "أنا" و "أنت" و "إيائي" و "إيانا" و "فعلت" و "فعلت" و "فعلت" و "اذهبا"^(١٠)، وقد أكد القدماء أهمية توظيف المعارف في الكلام كما أكدوا أنها متفاوتة في قوتها في الجملة وهذا ما ذهب إليه سيبويه من أن أقوى المعارف في التوظيف هي الضمائر^(١١)، والضمائر أيضاً تختلف بقوتها في التعبير وأقواها ضمائر المتكلم (أنا_ نحن)، ثم المخاطب، فالغائب^(١٢)، وأحد أهم مواطن قوتها هو حجبها الوقوع في التكرار داخل الجملة العربية بالإضافة إلى وظيفتها في الربط بين الجمل وتحقيق التماسك^(١٣).

- عند المحدثين:

يذكر الأزهر الزناد في كتابه ما نصّه "تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسمٍ من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصرٍ أو عناصرٍ أخرى مذكورة في أجزاءٍ أخرى من

مصطلحاً جديداً في مجال نحو النص وتطبيقاته، وبناء عليه، فإنّ المراجع العربيّة الحديثة التي تطرح موضوع الإحالة تعدّ نادرة، وعلى الرغم من ذلك فهي لم تقم بتحديد تعريف له، حتى أنّ أحمد عفيفي اعتمد على تعريف (جون لاينز).

١-٣- الإحالة عند العرب:

- عند القدماء:

تعد الإحالة ظاهرة لغوية حظيت باهتمام اللغويين والبلاغيين، ومفسري القرآن الكريم، وتفسير الكشاف للزمخشري^(٨) خير دليل على ذلك، فقد ذكر في تفسيره اسم الإشارة، والاسم الموصول، وأنواع الالتفات فيما يخصّ الضمير، "وقد تنبّه العرب القدماء إلى الأثر الذي تؤدّيه الإحالة في الكشف عن المعاني في ربط أجزاء الخطاب، وتميّز هذا الانتباه إلى احتمال تعدد ما يحيل إليه الضمير وما يشير إليه اسم الإشارة"^(٩)، وحدد القدماء ماهية الضمائر وسبل استعمالها كما ورد عن ابن مالك: الضمير



طريق الضمائر بأنواعها، وأسماء الإشارة،
والموصلات، والمقارنة.

لذلك تعدّ الإحالة "علاقة بين
العبارات والأحداث والمواقف، في العالم
الذي يدلّ عليه بالعبارات ذات الطابع
البدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي
إلى عالم النص نفسه، أمكن أن يقال عن
هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة،
ومع أنّ هنالك أنواعاً كثيرة من الإحالة
المشتركة فإنه قد اكتشف بأن الاشتراك في
الإحالة بواسطة الألفاظ الكنائية فقط،
الألفاظ الكنائية من حيث المحتوى في
الاستعمال مأخوذة في العبارات التي
تشارك معها الإحالة، وبهذا تختلف
الألفاظ الكنائية عن هذه العبارات بطرق
نظامية" (١٨)، وتعدّ الضمائر أشهر الألفاظ
الكنائية وفقاً لـ (دي بوجراند) إذ يقول:
"وتعدّ الألفاظ الكنائية من حيث إمكانية
التطبيق لها مدى أوسع، حيث تخضع
لقيود على ورودها حتى لا يتحوّل الفهم
إلى إشكال لا ضرورة له، وتعدّ الضمائر

الخطاب، فشرط وجودها هو النصّ" (١٤)،
وعليه فإنّ الإحالة تعدّ عنصراً مهماً من
عناصر الاتساق النصي ويقصد بها وجود
عناصر لغويّة لا تكتفي بذاتها من حيث
التأويل، وإنما تحيل إلى عنصرٍ آخر، لذا
تسمّى عناصر محيلة مثل الضمائر، وأسماء
الإشارة والأسماء الموصولة (١٥)، وهي
كما يعرفها (جون ليونز) "العلاقة بين
الأسماء والمسميات" (١٦)، وبناء عليه فإنّ
طبيعة العلاقة هي طبيعة دلاليّة، تقتضي
تطابقاً بين العنصر المحيل، والعنصر
المُحال إليه من حيث خصائصهما
الدلالية؛ لأنّ العناصر المحيلة لا تكتفي
بذاتها من حيث التأويل، بل تأخذ دلالتها
بالرجوع إلى ما تشير إليه، لذا وجبَ
قياسها على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره
في مقام، وما هو مذكورٌ في مقامٍ آخر (١٧)،
ويمكننا القول إنّ الإحالة تعدّ علاقة بين
عنصرٍ لغوي وآخر لغوي أو خارجي،
بحيث يتوقف تفسيرُ الأول على الثاني،
وتتحقق الإحالة في اللغة العربيّة عن



١-٤- أنواع الإحالة:

قسّمت الإحالة على نوعين، وذلك على وفق موقع العنصر الإشاري من النصّ، أي إذا كان خارج النصّ أو داخله، و من ثمّ موقع هذا العنصر نسبةً إلى اللفظ المحيل، أي إذا كان هذا اللفظ المحيل قبله أو بعده. وعليه فإنّ الإحالة تقسم على نوعين رئيسين: "الإحالة المقامية (الخارجية) والإحالة النصية، وتتفرّع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية" (٢٢).

١- الإحالة المقامية (الخارجية) (إحالة خارج النصّ):

وهي إحالة إلى خارج النصّ لعنصر من العناصر الموجودة في العالم (٢٣)، بمعنى آخر "إحالة عنصر لغويّ إحاليّ إلى عنصرٍ إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم إلى ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي بالمقام نفسه، في تفاصيله مجملًا إذ يمثل كائنًا أو مرجعًا موجودًا

أشهر أنواع الكلمات الكنائية" (١٩).

أما الدكتور نعمان بوقرة فيعرّف الإحالة على أنها "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدّمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وصورة الإحالة، استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق بدلاً من تكرار الاسم نفسه" (٢٠).

وعليه فالإحالة في معناها اللغويّ تقترب جدًّا من معناها الاصطلاحي، وكل ذلك يأتي في إطار ربط الكلام ببعضه ببعض، فقد ذهب اللسانيون المعاصرون إلى التحدث عنها من حيث ماهيتها، وأهميتها بوصفها تدخل ضمن الاتساق النحويّ، وهي لا تقلّ مكانة عن وسائل التماسك النصي الأخرى، بل الأكثر انتشاراً وشيوعاً، "إنها أداة كثيرة الشيوع والتداول في الترابط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النصوص" (٢١).



النص للبحث عن الشيء المحال إليه^(٢٦) ، أي لا بدّ للمتلقي من الرجوع إلى العناصر المحال إليها لأنها إحالة إلى العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ^(٢٧) .
وتقسم هذه الإحالة على قسمين: إحالة

قبلية، وإحالة بعدية

أ- الإحالة القبليّة: وتعدّ هذه الإحالة من أكثر أنواع الإحالة استعمالاً وشيوعاً في الكلام، ويذكر أنّ النحويين العرب قد اهتموا بهذا النوع من الإحالة، عندما اشترطوا رجوع الضمير للاسم إذا كان بين الجملتين رابط^(٢٨)، وهي تتمثل في عودة العنصر الإحالي على عنصر إشاري مذكور قبله، ويتم تفسير مرجعية العنصر الإحالي بالعودة إلى ما سبق ذكره آنفاً في النص، فهي تقتضي "العودة إلى الوراثة الذي يحقق تماسك النصّ والربط بين أجزائه وذلك للبحث عن العناصر الإشاريّة وتحديدها^(٢٩) .

ب- الإحالة البعدية: يعدّ مصطلح الإحالة البعدية معاكساً للمفهوم السابق

مستقلاً بنفسه، فهو يمكن أن يحيل إليه المتكلم^(٢٤)، ويتطلب هذا النوع من الإحالة أن يلتفت القارئ أو المستمع إلى خارج النص بغية التعرف على العناصر المحال إليها وتحديدها.

ويرى (دافيد كريستال) أنه ليس للإحالة المقامية أثر في تحقيق التماسك النصّي "لأنّها مرجعيات تخرج عن بنية النص، وفي هذا إشارة إلى السياق الخارجي، والظروف المحيطة به"^(٢٥)، بمعنى آخر، عندما تكون الإحالة خارج النص فلا بدّ في بداية عملية التحليل من معرفة الموقف أو مجموعة المواقف التي تحيط بالنص، أو معرفة الأحداث وسياق الحال

٢- الإحالة النصيّة (الدّاخلية):

وقد ترجمها الدكتور تمام حسان إلى (الإحالة إلى النصّ)، وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى العلاقات التي تساعد على تحديد بنية النص، وتتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب...

الصحفي: (نقدّم لكم الآن نشرة المساء وهذه أبرز عناواناتها..)، فالعناصر البعدية هنا لا يمكن اقتصارها على عناصر محيلة محددة، فمن الممكن أن تكون ضمائر، أو أسماء إشارة، أو عبارات أخرى. وتتكوّن الإحالة النصية (الداخلية) من ثلاثة أركان^(٣٣):

١- التحاول: الذي يتمثل في الروابط اللسائية بين مفردتي المحيل والمحال إليه، أو الذات والأشياء.

٢- المحال إليه: وهو الذي يملأ مكاناً أو حيزاً في الواقع الذي تمثله الإحالة، بمعنى آخر يملأ حيزاً في الأشياء التي يُحال إليها.

٣- المحيل: ويتجسّد في الأدوات اللغوية التي تحيل إلى المفسّر في النصّ المدروس، أو خارجه.

وبناء على ما سبق ذكره، نجد أنّ للإحالة النصية أثراً مهماً في خلق ترابط كبير بين جزئيات النصّ، وعليه فإنها تعدّ إسهاماً فعلياً حقيقياً في اتساق النصّ،

(الإحالة القبليّة)، فهي "تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النصّ ولاحق عليها"^(٣٠)، إذن فهذا النوع من الإحالة يتمثّل في استخدام عنصر اللفظ المحيل، الذي يدلّ ويشير إلى عنصرٍ آخر هو المحال إليه، الذي سيستعمل لاحقاً في النصّ، ويرى الدكتور (نعمان بوقرة) أنّ الإحالة البعدية "دخيلة على الدرس اللغويّ العربيّ، وولجت إليه نتيجة تأثير اللغات الأجنبية في التركيب العربيّ المحدث بفعل الترجمة"^(٣١).

كما ذكر (روبرت دي بوجراند) أنّ هذا النوع من الإحالة أقلّ استخداماً وشيوعاً من الإحالة القبليّة، فضلاً عن "صعوبة البحث عن المحال إليه في الإحالات الداخلية والبعدية، نظراً لإمكانية تعدد وتشابه العناصر المحال إليها، وهذا النوع من الإحالات شائع جداً في الجمل المفردة"^(٣٢)، ونجد شيوع هذا النوع في نشرات الأخبار على سبيل المثال، فعندما يقول مقدّم النشرة أو



فوجودها يبتعد النص عن التشتت.

المبحث الثاني: الإحالة الضميرية في
خطبة السيدة زينب (عليها السلام)

٢-١ - الضمير عنصراً إحصائياً:

يعدّ الضمير من أدوات الإحالة الأكثر تداولاً واعتماداً في اللغات جميعها، إذ لا يمكن لنص أن يخلو من استعماله،

بوصفه يكتسب أهمية كبيرة تعود إلى قدرته على النيابة عن أسماء، أو عبارات، فللضمير داخل النص سلطة كبيرة، لأنه

يربط أجزاء النص شكلاً ودلالةً، فضلاً عن قدرته على استحضر الغائب لكي

يكتمل المعنى، وربطه بين عناصر عديدة ليحقق الاتساق على المستوى اللغوي

المؤدي لا محالة إلى الانسجام الدلالي، فالضمائر "أشهر نوع من الكلمات

الكنائية، ويشاركها في الإحالة بصفة عامة ما يوجد في النص من أسماء"^(٣٤)، ولا ينحصر أثره في ربط النص على مستوى التركيب فحسب، بل يتجاوزه إلى خلق الترابط على المستوى الدلالي.

وعليه فإن للإحالة الضميرية أثراً بالغاً في تحقيق اتساق النص وتماسكه، فضلاً عن أنها تمنع التكرار الذي يخلّ بجمالية هذا الترابط والتماسك.

٢-٢ - الإحالة الضميرية في الخطبة الشريفة:

إن الإحالة في نص خطبة السيدة زينب (عليها السلام) إحالة نصية جاءت لخدمة المعنى وتوجيه الدلالة عبر رفع الصوت في الخطبة وتوجيه الخطاب والتولين بين الضمائر ويمكن دراستها عن طريق دراسة الإحالة البعدية والقبلية ودلالاتها في النص:

- الإحالة البعدية في الخطبة الشريفة:

قالت السيدة زينب عليها السلام:
"أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار
الأرض، وصيقت علينا آفاق السماء،
فأصبحنا لك في إيسار، نساق إليك سَوْقاً
في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من
الله هواناً وعليك منه كرامةً وامتناناً"^(٣٥)؟
أظننت: الإحالة الضميرية



الإحالة الضميرِيَّة في خطبة السيدة زينب...

البعديَّة في الكلمات (خطرك، قدرك، شمخت، أنفك، نظرت،...) وكل الضمائر هنا تعود ليزيد، موضحة تكبره وفرحته بالنصر، فهي توجه له الخطاب بشكل مباشر مشيرة إليه وإلى وجوده الفعلي بوصفها متلقيًا للخطاب.

وكذلك تقول عليها السلام:
 "فَمَهْلًا مَهْلًا لَا تَطُشْ جَهْلًا! أَنْسَيْتَ قَوْلَ
 اللَّهِ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّيْهِمْ
 خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّيْهِمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا
 وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ"^(٣٧). السيدة زينب
 تستخدم الضمير مباشرة لتحذيره من
 تصرفاته الجاهلة، أنسيت: الضمير "ت"
 يشير إلى يزيد، مما يعزز الخطاب المباشر
 والتويخي، يَحْسَبَنَّ: الفعل "يحسبن"
 يأتي في صيغة الجمع ويشير إلى "الَّذِينَ
 كَفَرُوا"، مما يوجه النص إلى مجموعة
 محددة من الناس وليس يزيد فقط، نُمِلِّي:
 الضمير "نا" هنا يعود إلى الله، مؤكدًا
 على فعل الله وإرادته في إملاء الكافرين،
 هُمْ: الضمير "هم" يشير إلى الكافرين،

البعديَّة "ت" تشير مباشرة إلى يزيد، يَا
 يَزِيدُ: نداء مباشر ليزيد، موضح الفاعل،
 عَلَيْنَا: ضمير الجماعة يشير إلى أهل بيت
 السيدة زينب والأسرى، "أَفْطَارَ الْأَرْضِ
 وَآفَاقِ السَّمَاءِ: تصوير مجازي للسيطرة
 والشدة المفروضة، فَأَصْبَحْنَا: ضمير
 "نا" يشير إلى الجماعة (أهل البيت)، لَكَ:
 ضمير "ك" يشير ليزيد، نَسَأَقُ إِلَيْكَ:
 ضمير "ك" يعود إلى يزيد مرة أخرى،
 وَأَنْتَ عَلَيْنَا ذُو اقْتِدَارٍ: ضمير "ك" و"نا"
 يعودان ليزيد والجماعة على التوالي، أَنْ بِنَا
 مِنْ اللَّهِ هَوَانًا وَعَلَيْكَ مِنْهُ كَرَامَةٌ وَامْتِنَانًا؟:
 الضمير "نا" يشير إلى أهل البيت و"ك"
 إلى يزيد.

قالت السيدة زينب عليها
 السلام: "وَأَنَّ ذَلِكَ لِعِظَمِ خَطْرِكَ وَجَلَالَةِ
 قَدْرِكَ؟": الضمائر تشير إلى تكبر يزيد
 والاعتقاد بأن مكانته أعظم. "فَشَمَخْتَ
 بِأَنْفِكَ وَنَظَرْتَ فِي عِطْفٍ، تَضْرِبُ
 أَصْدْرَيْكَ فَرِحًا وَتَنْفُضُ مِدْرَوَيْكَ
 مَرِحًا"^(٣٦): وظفت عليها السلام الضمائر



الضمائر تساعد في توضيح الفارق بين ما يفعله الله وما يفعله يزيد والكافرون، مما يبرز التباين الأخلاقي والديني بين الطرفين.

قالت السيدة زينب عليها السلام: "أَمِنَ الْعَدْلِ يَا ابْنَ الطَّلَقَاءِ تَحْدِيرُكَ حَرَائِرِكَ وَسَوْقُكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ سَبَايَا؟" (٣٨). "تَحْدِيرُكَ: الضمير "ك"

هنا يشير إلى يزيد، مما يوضح أنه المسؤول عن هذه الأفعال، حَرَائِرِكَ، وسَوْقُكَ: الضمير «ك» يعزز التباين بين معاملته لنسائه ومعاملته لبنات رسول الله، و مسؤوليته عن سبي بنات رسول الله.

قالت السيدة زينب عليها السلام: "وَأَنَّى يُرْتَجَى مُرَاقَبَةٌ مَن لَفَظَ فُوهُ أَكْبَادَ الشُّهَدَاءِ وَنَبَتَ حُمَمُهُ بِدِمَاءِ السُّعْدَاءِ" (٣٩).

مَنْ: اسم موصول هنا يشير إلى الفاعل الذي يُحَاطَبُ في النص، وهو يزيد، فُوهُ: الضمير «ه» يعود إلى يزيد، مما يعكس الجرائم التي ارتكبتها، نَبَتَ حُمَمُهُ: الضمير «ه» مرة أخرى يشير إلى يزيد، موضحًا

مبينًا أنهم الهدف من الفعل الإلهي، خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ: الضمير "هم" يعود مرة أخرى إلى الكافرين، مما يُظهر سوء تقديرهم للنعمة الإلهية، لِيَزِدَادُوا: الضمير "وا" يشير إلى الكافرين، مبرزًا نية الله في زيادة إثمهم، وَهَمُّ: الضمير "هم" يُستخدم مرة أخرى للإشارة إلى الكافرين، مؤكدًا على العقاب المنتظر لهم.

فائدة استخدام الضمائر البعدية في النص السابق: تحديد المخاطب: فالسيدة زينب توجه خطابها ليزيد بشكل مباشر باستخدام الضمائر الشخصية "ت" مما يجعل الرسالة شخصية ومؤثرة بشكل أكبر. والتركيز على المسؤولية، استخدام الضمائر يعزز من تحديد المسؤوليات، حيث يُظهر النص من يجب عليه تحمل التوبيخ والتحذير، ونجد تأكيد القوة الإلهية: فالضمائر تعكس قوة الله وإرادته مقابل تصرفات يزيد والكافرين، مما يعزز من التأثير الديني والأخلاقي للنص، وإظهار التباين بين الفاعل والمفعول:



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب...

نموه على الدماء البريئة.

قالت السيدة زينب عليها السلام: "فَلَا يَسْتَبْطِئُ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ إِلَيْنَا سَنَفًا وَسَنَانًا وَأَحْنًا وَضَعْنًا"^(٤٠). بُغْضِنَا: الضمير "نا" إحالة بعدية مقامية يشير إلى أهل البيت، مما يعكس الكراهية المتواجدة تجاههم، إِلَيْنَا: الضمير "نا" أيضاً يشير إلى أهل البيت، موضحاً أن النظرة العدائية موجهة نحوهم.

قالت السيدة زينب عليها السلام: "يُظْهِرُ كُفْرَهُ بِرَسُولِهِ وَيُفْصِحُ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ"^(٤١). كُفْرَهُ: الضمير "هـ" يعود إلى الفرد المعادي لأهل البيت، موضحاً الكفر، بِرَسُولِهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الله، مما يُظهر أن الكفر موجه ضد الرسول، بِلِسَانِهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الفرد الكافر، مما يوضح كيفية التعبير عن الكفر.

قالت السيدة زينب عليها السلام: "قَدْ هَتَكَتْ سُتُورَهُنَّ وَأَبْدَيْتِ

وُجُوهَهُنَّ يَحْدُوهُنَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيَسْتَشْرِفُهُنَّ أَهْلُ الْمُنَاقِلِ وَيَبْرُزْنَ لِأَهْلِ الْمَنَاهِلِ وَيَتَصَفَّحْنَ وَجُوهَهُنَّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَالْغَائِبُ وَالشَّهِيدُ وَالشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالذَّنِيُّ وَالرَّفِيعُ، لَيْسَ مَعَهُنَّ مِنْ رِجَالِهِنَّ وَبَنِيٍّ وَلَا مِنْ حُمَّاتِهِنَّ حَمِيٌّ، عَتُوتًا مِنْكَ عَلَى اللَّهِ وَجُحُودًا لِرَسُولِ اللَّهِ وَدَفْعًا لِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَلَا غَرَوْ مِنْكَ وَلَا عَجَبَ مِنْ فِعْلِكَ". هَتَكَتِ: الضمير "ت" يشير إلى يزيد، مما يوضح أنه المسؤول عن كشف ستر النساء، سُتُورَهُنَّ: الضمير "هن" يشير إلى نساء أهل البيت، مما يبرز معاناتهن، وَجُوهَهُنَّ: ضمير إحالة بعدية يشير إلى نساء أهل البيت، مما يبرز تعرضهن للنظر من قبل الغرباء، ويوضح أنهم يظهرن أمام الناس، و يوضح أنهم من دون حماية، وفائدة استخدام الضمائر في النص: تحديد الفاعل والمفعول: الضمائر تساعد في تحديد من يقوم بالفعل ومن يتلقى الفعل، مما يجعل النص واضحاً ومباشراً، وتأكيد الهوية: الضمائر



المخاطب بسندٍ إلهي وهو الله بوصفه ولياً وحاكماً، والخصومة التي سيواجهها يزيد من رسول الله وبوصفه سلطة النبوة بسلطة عدل وحق وبجبرئيل بوصفه قوة غيبية ومساندة .

«وَسَيَعْلَمُ مَنْ بَوَّأَكَ وَمَكَنَكَ مِنْ رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ بَسَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَأَنَّكُمْ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا». بَوَّأَكَ: الضمير «ك» يعود إلى يزيد، مما يعكس التمكين الذي حصل عليه، مَكَنَكَ: الضمير «ك» يعود إلى يزيد، مما يعكس تمكينه من السيطرة على المسلمين، أَنْكُمْ: الضمير «كم» يعود إلى يزيد وأتباعه، مما يعكس ضلالهم وسوء مكانتهم.

«وَمَا اسْتِصْغَارِي قَدْرَكَ وَلَا اسْتِعْظَامِي تَقْرِيْعَكَ تَوْهَمًا لِانْتِجَاعِ الْخُطَابِ فِيكَ بَعْدَ أَنْ تَرَكْتَ عِيُونَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ عَبْرِي وَصُدُّوْرَهُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَرَى». اسْتِصْغَارِي قَدْرَكَ: الضمير «ي» يعود إلى السيدة زينب، والضمير «ك» يعود إلى يزيد، اسْتِعْظَامِي تَقْرِيْعَكَ:

تبرز الفارق بين هوية الطرفين؛ "ك" يشير إلى يزيد بوصفه المعتدي، بينما "هن" يشير إلى نساء أهل البيت بوصفهن المتلقيات للظلم، وإبراز المشاعر: استخدام الضمائر الشخصية يعزز من قوة التعبير العاطفي، مما يجعل المستمع يشعر بتلك المشاعر بقوة، وتوضيح التناقض: الضمائر تساعد في توضيح التناقض بين ما يفعله يزيد وما يعانيه أهل البيت، مما يبرز التباين الأخلاقي والديني بين الطرفين، والخطاب المباشر: الإحالة الضميرية تجعل الخطبة خطاباً مباشراً ووجهاً لوجه بين السيدة زينب ويزيد، مما يزيد من تأثير الرسالة وفعاليتها، وتوجيه اللوم والمسؤولية: الضمائر تُستخدم لتوجيه اللوم مباشرة إلى يزيد، مما يجعله يشعر بالمسؤولية عن الظلم.

«وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَحَاكِمًا وَبِرَسُولِ اللَّهِ حَصِيْمًا وَبِجَبْرَائِيلَ ظَهِيْرًا». حَسْبُكَ: الضمير «ك» يعود إلى يزيد، مما يعكس التوبيخ الموجه له ويصور



الإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب...

"ت" يعود إلى يزيد، مما يوضح الفعل العدواني، بِإِرَاقَتِكَ: الضمير "ك" يعود إلى يزيد، مما يعكس مسؤوليته عن إراقة الدم، دَمَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إشارة إلى الإمام الحسين، مما يعكس مكانته العالية. "وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الَّتِي فَعَلْتَ وَمَا فَرَيْتَ إِلَّا جِلْدَكَ، وَمَا جَزَزْتَ إِلَّا لِحْمَكَ".

فَعَلْتَ: الضمير "ت" يشير إلى الفاعل المعادي، يزيد، جِلْدَكَ: الضمير "ك" يعكس الذات المعتدية، موجه إلى يزيد، لِحْمَكَ: الضمير "ك" يشير إلى يزيد، مما يعكس الأذى الذاتي.

«وَسَتَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِمَا تَحَمَّلْتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَنْتِ هَكَتِ مِنْ حُرْمَتِهِ وَسَفَكَتِ مِنْ دِمَائِ عِزَّتِهِ وَحُمَتِهِ». بِمَا تَحَمَّلْتِ: الضمير "ت" يعود إلى الفاعل المعادي، يزيد، ذُرِّيَّتِهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الرسول، مما يعكس تضحيات ذريته، حُرْمَتِهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الرسول، دِمَائِ عِزَّتِهِ: الضمير "هـ" يعكس الذرية والنسب النبوي، حُمَتِهِ: الضمير "هـ"

الضمير «ي» يعود إلى السيدة زينب، والضمير «ك» يعود إلى يزيد، فَيْكَ: الضمير «ك» يعود إلى يزيد، تَرَكْتَ: الضمير «ت» يعود إلى يزيد، عُيُونَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ: الضمير «هـ» يعود إلى الحسين (ع)، صُدُّوهُمْ: الضمير «هم» يعود إلى المسلمين.

قالت السيدة زينب عليها السلام: «لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحًا وَلَقَالُوا يَا زَيْدُ لَا تُشَلَّ». وَلَقَالُوا: الضمير «وا» يشير إلى الجماعة التي تتحدث بالفرح. «مُتَّحِيًا عَلَى ثَنَائِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مُقْبَلًا رَسُولِ اللَّهِ ص يَنْكُتُهَا بِمُخَصَّرَتِهِ، قَدْ التَّمَعَ السُّرُورُ بِوَجْهِهِ!». يَنْكُتُهَا بِمُخَصَّرَتِهِ: الضمير «هـ» يعود إلى يزيد، مما يوضح الفعل العدواني، وَجْهِهِ: الضمير «هـ» يعود إلى يزيد، مما يعكس سروره بما فعله. "لَعَمْرِي لَقَدْ نَكَاتَ الْقُرْحَةَ وَاسْتَأْصَلَتِ الشَّافَةَ بِإِرَاقَتِكَ دَمَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَابْنِ يَعْسُوبِ الْعَرَبِ وَشَمْسِ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ"، نَكَاتَ: الضمير



يعود إلى الرسول.

الحدث في النص .

"حَيْثُ يَجْمَعُ بِهِ شَمْلَهُمْ وَيَلْمُ بِهِ شَعَثَهُمْ وَيَنْتَقِمُ مِنْ ظَالِمِهِمْ وَيَأْخُذُ هَمَّ بِحَقِّهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ". شَمْلَهُمْ: الضمير "هم" يعود إلى أهل البيت، شَعَثَهُمْ: الضمير "هم" يعكس حالة التشتت، ظَالِمِهِمْ: الضمير "هم" يعود إلى أهل البيت، حَقِّهِمْ: الضمير "هم" يعكس الحقوق المهدورة، أَعْدَائِهِمْ: الضمير "هم" يعود إلى أهل البيت.

"حِينَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوْسِقَةً وَالْأُمُورَ لَدَيْكَ مُتْسِقَةً وَحِينَ صَفِيَّ لَكَ مُلْكُنَا وَخَلَصَ لَكَ سُلْطَانُنَا(٤٣)": كل الضمائر هنا تشير إلى يزيد وعائلته مقابل أهل البيت، وقد جاء الضمير الكاف في قولها عليها السلام (لك مستوسقة) بفعل التقديم لشد الانتباه والإشارة إلى تفكير يزيد في أحوال الدنيا وكذلك في توظيفها للضمائر في الكلمات (لديك، لك المكررة) قالت السيدة زينب عليها السلام: "أَلَا إِنَّهَا نَتِيجَةُ خِلَالِ الْكُفْرِ، وَضَبُّ يُجْرَجُ فِي الصَّدْرِ لِقَتْلِ يَوْمِ بَدْرٍ!". إِنَّهَا: الضمير "ها" ضمير إحالة قبلية يعود إلى نتيجة خلال الكفر، مما يشير إلى أثر الكفر في القلوب وأيضاً ليركز انتباه المتلقي إلى الكلام بعده وهو نتيجة الكفر، يُجْرَجُ فِي الصَّدْرِ: الضمير هنا يعود إلى الضب، الذي يرمز إلى الحقد والكراهية في الصدر. قالت السيدة زينب عليها السلام: "وَهُوَ يَقُولُ فَرِحًا بِقَتْلِ وُلْدِهِ وَسَبِي ذُرِّيَّتِهِ غَيْرَ

- الإحالة قبلية في الخطبة الشريفة: وقد وردت الإحالة قبلية في النص السابق في قولها عليها السلام (وَأَنْتَ عَلَيْنَا ذُو أِقْتَدَارٍ، أَنْ بِنَا مِنْ اللَّهِ هَوَانًا وَعَلَيْكَ مِنْهُ كَرَامَةٌ وَامْتِنَانًا(٤٢))، فالإحالة قبلية في النص في الضمائر (أنت) الذي دل على توجيه الخطاب، «كوتها أداة غير محددة المرجع ويسوغ استعمالها لمخاطبة كل من تنطبق عليه سمات المرسل اليه العام» ثم جاءت الضمائر (بنا - عليك) مقدمة على الجمل لشد انتباه المتلقي إلى



بعد هذا العرض للإحالة الضميرية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد، التي تعدّ من الخطب البليغة والمؤثرة في مواجهة الظلم، نخلص إلى النتائج الآتية:

- نلاحظ كون توظيف ضمائر الإحالة البعدية أكثر من توظيف ضمائر الإحالة القبليّة وذا يشي برغبة السيدة عليها السلام بتركيز الخطاب في ذهن المتلقي، فعمدت إلى توظيف الضمائر المباشرة في الخطاب (ت، ك) التي أسهمت في توجيه معاني الغضب واللوم والتقريع إلى المتلقي وهو يزيد.

- جاءت ضمائر الإحالة البعدية الدالة على الغائب لتحقيق غرض شموليّة اللوم الموجه إلى يزيد و عائلته أيضاً وكل من أسهم في جريمته ضد آل البيت عليهم السلام.

- وظّفت السيدة زينب عليها السلام ضمائر المتكلم للتعبير عن شعورها

مُتَحَوِّبٍ وَلَا مُسْتَعْظِمٍ". هُوَ: الضمير (٤٤)

"هو" ضمير إحالة قبلية يشير إلى الغائب ويعود إلى الفرد المعادي، مما يشير إلى قول الشخص وفرحه، بِقَتْلِ وُلْدِهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الرسول، مما يعكس الفرح بمقتل أولاده، وَسَبِي ذُرِّيَّتِهِ: الضمير "هـ" أيضاً يعود إلى الرسول، موضحاً الفرح بسبي ذريته.

"فَتِلْكَ قُلُوبٌ قَاسِيَةٌ وَنُفُوسٌ طَآغِيَةٌ وَأَجْسَامٌ مَحْشُوءَةٌ بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَعْنَةِ الرَّسُولِ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ وَمَنْ هُنَاكَ مِثْلَكَ مَا دَرَجَ وَنَهَضَ". قُلُوبٌ قَاسِيَةٌ، نُفُوسٌ طَآغِيَةٌ، أَجْسَامٌ مَحْشُوءَةٌ:

استخدام الضمير غير المباشر لتوصيف النفوس والأجساد، فِيهِ: الضمير "هـ" يعود إلى الجسم الموصوف سابقاً، مِثْلَكَ: الضمير "ك" يعود إلى يزيد، وهي إحالة قبلية أدت إلى تركيز الاهتمام بالكلام عبر الإضمار ودوره الجلي في تحديد وجهة الخطاب.



مؤكداً العدالة الإلهية التي توصف بأنها المرجع النهائي.

• استخدام الضمائر ساعدَ السيدة زينب في خطبتها على بناء تفاعل عاطفي قوي مع المتلقي، مما جعل الخطبة ليست وسيلة للتعبير عن الرأي فحسب، بل أداة لإثارة العواطف والتفكير العميق.

التوصيات:

يوصي البحث بـ:

- توجيه الاهتمام إلى الصّور البيانيّة في الخطاب ودورها في إثراء المعنى الدلالي.
- دراسة خطب السيدة زينب عليها السلام بين الواقع والمتخيّل أي دراسة الأغراض البلاغيّة ودورها في رسم الصّورة الواقعيّة في ذهن المتلقي.
- الوقوف على عناصر البلاغة الجديدة في خطب آل البيت عليهم السلام.

الشخصي وبخاصة ضمير المتكلم الياء.

• إنّ استخدام ضمائر المتكلم أسهم في تعزيز الهوية الجماعية، والتضامن بين أهل البيت، فلم تأتِ هذه الضمائر لتأكيد الهوية الشخصية فقط، بل عزز الانتماء الجماعي لأهل البيت عليهم السلام، مما عكس مدى ارتباط السيدة زينب بأهل البيت، فضلاً عن منح الشعور بالقوة والاتحاد بين أفراد المجموعة الذين يواجهون الظلم معاً.

• إنّ استخدام ضمائر المخاطب عمل على توجيه النقد مباشرة إلى يزيد، مما عزز من حدة الاتهام والمساءلة، وهذا التوجيه المباشر جعل المتهم يشعر بالمسؤولية الشخصية والتأنيب الذاتي، مما زاد في تأثير الخطبة.

• إنّ الإشارة إلى الله باستخدام الضمائر الغائبة أضفى بعداً روحانياً على الخطبة



الإحالة الصَّمِيرِيَّةُ فِي خُطْبَةِ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ ...

الهوامش:

٩- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص ١٦٣.

١٠- ينظر: شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ج ١، ص ٢٢٥

١١- ينظر: الكتاب، سيبويه، مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ١٩٨٨ م، ج ٢، / ٣٥٢ الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، دار الكتب العلمية، ط ٢، ٢٠٠٧ م. ج ٢ / ٧٠٧، شرح الجمل، ابن عصفور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م، ج ٢ / ١٣٥

١٢- ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، ج ١، ص ٧٧ / ٧٩

١٣- ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت، ج ٣، ص ٨٤

١٤- نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ١٩٩٣ م، ص ١٨.

١٥- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص ١٦، ١٩.

١- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ١٢٣.

٢- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، مجلد ٦، دار صادر، بيروت، ط ١، د.ت، ص ٣٤٣.

٣- تاج العروس، محب الدين أبو الفيض الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ص ١٦٠.

٤- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، الدار البيضاء، المغرب، ط ٢، ٢٠٠٥ م، ص ٤.

٥- السابق نفسه، ص ٥.

٦- نحو النص، أحمد عفيفي، ص ١١٦.

٧- ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، الأردن، ط ١، ١٩٩٧ م، ص ٨٢.

٨- ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج ١، ص ٦٧١، ٥٦٨.



- ١٦- نحو النصّ، أحمد عفيفي، ص ١١٦. ص ٢٣٩.
- ١٧- ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد، ص ١٨.
- ١٨- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٣٢٠.
- ١٩- السابق نفسه، ص ٣٢١.
- ٢٠- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٨.
- ٢١- في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل، دار الميسرة، الأردن، ط ٢، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٦.
- ٢٢- لسانيات النص، محمد خطابي، ص ١٧.
- ٢٣- ينظر: اجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٣٢٧.
- ٢٤- ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد، ص ١١٩.
- ٢٥- موت اللغة، ديفيد كريستال، ترجمة: فهد مسعد الذهبي، جامعة تبوك، ٢٠٠٦م، ص ١٦٩.
- ٢٦- تحليل الخطاب، ج.ب. بروان، ج. يول، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، السعودية، ١٩٩٧م، ص ٣٥.
- ٢٧- ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد، ص ١١٩.
- ٢٨- ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م، ج ٣، ص ٢٨١.
- ٢٩- ينظر: اجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٣٦٨.
- ٣٠- نسيج النصّ، الأزهر الزناد، ص ١١٩.
- ٣١- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، ص ٥٨٢.
- ٣٢- النصّ والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٣٢٧.
- ٣٣- ينظر: علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، سعيد حسن بحيري، ص ٨٢.
- ٣٤- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ص ٣٢١.
- ٣٥- الاحتجاج، الطبرسي، مطابع النعمان النجف الأشرف، حسن الشيخ إبراهيم الكتبي ١٣٨٦، - ١٩٦٦ م ج ٢، ص ٣٥.
- ٣٦- المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥.
- ٣٧- المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥.



الإحالة الضميرِيَّةُ في خطبةِ السَّيدةِ زَيْنَبَ ...

٤٢- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٥

٤٣- المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥

٤٤- المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥

٣٨- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٥

٣٩- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٥

٤٠- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٥

٤١- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٥



المصادر والمراجع:

- ١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.
- ٢- اجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧ م.
- ٣- أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤- الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٧ م.
- ٥- شرح الجمل، ابن عصفور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
- ٦- تاج العروس، محب الدين أبو الفيض الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
- ٧- تحليل الخطاب، ج.ب. بروان، ج. يول، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، جامعة الملك سعود، السعودية، ١٩٩٧ م.
- ٨- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، الأردن، ط١، ١٩٩٧ م.
- ٩- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١٠- شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.
- ١١- علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، سعيد حسن بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٧ م.
- ١٢- في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل، دار المسيرة، الأردن، ط٢، ٢٠٠٩ م.
- ١٣- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ.
- ١٤- الكتاب، سيبويه، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٨٨ م.
- ١٥- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط١، د.ت.
- ١٦- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، الدار البيضاء، المغرب، ١٧٤



الإحالة الصَّميرِيَّةُ في خطبةِ السَّيدةِ زَيْنَبَ ...

النحوي)، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق،
القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م.

٢٠- نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي
العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ١٩٩٣م.

٢١- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي
بوجراندي، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب،
القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.

ط ٢، ٢٠٠٥م.

١٧- المصطلحات الأساسية في لسانيات

النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، عالم
الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ٢٠٠٩م.

١٨- موت اللغة، ديفيد كريستال، ترجمة: فهد
مسعد اللهبي، جامعة تبوك، ٢٠٠٦م.

١٩- نحو النص (اتجاه جديد في الدرس

